

ماليزيا تُطبّق حملة لا تأشيرة لا حج



وأقر وزير الشؤون الدينية الماليزي، ذو الكفل حسن، بأن هذا التحرك جاء تلبية لطلب سعودي صريح بالترويج لنهج إقصائي يمنع أي مسلم من أداء المناسك خارج الأطر الرسمية التي تتحكم فيها السلطات السعودية وتجنّي من ورائها أرباحاً فلكية.

هذه الخطوة تكتسب خطورتها من كونها تعبّر عن اتساع رقعة تسييس الحج، حيث لم تعد الرياض تكتفي بفرض القيود داخل حدودها، بل باتت تستخدم الدول الإسلامية كأدوات رقابية وأذرع أمنية لتشديد الخناق على مواطنيها وتجريم محاولاتهم الوصول إلى بيت الله الحرام.

إن تحويل الدول المرسلّة للحجّاج إلى "حرس حدود" بالوكالة يثبت أن النظام السعودي ماضٍ في عزل المقدّسات عن محيطها الإسلامي، فارضاً سيادة مطلقة تتجاهل المكانة الروحية للحجّ وتتعامل معه كامتياز يُمنح فقط لمن يخضع لأوامر النظام السعودي وقواعده التي تستهدف الهيمنة السياسية والمادية على أهم شعائر الإسلام.